فيلمان منها في آفاق كارلوفي فاري

تركيا بلغي جيلان في "كان يا ما كان في الأناضول"

قيس قاسم

كارلوفي فاري

وضع منظمو الدورة الـ ٤٦ لمهرجان كارلوفي فاري الفيلمين التركيين "كان يا ما كان في الأناضول" و"أغلبية" ضمن برنامج "آفاق" متجنبين، على أغلب الظن، إشراكهما في المسابقة الرسمية، لاحتمال خروجهما بجوائز محتملة تحرم البقية من فرص الفوز لاسيما وأنهما قد حصلا على جوائز مهمة في مهرجانات عالمية كبيرة، وأيضا لأن آفاق سينما المناطق المتاخمة للحدود الأوربية الجديدة تعني كثيرا لجمهورهم الذي بدأ، والعالم معه، يدرك أهمية أعمال مبدعي هذا الجزء الموصل بين أوربا وآسيا وبين ثقافات مختلطة قد تحتاج إليها القارة لتغيير صورتها المكرسة، المنغلقة على جغرافية تشهد رغم هذا تغييرا، موضوعيا، في حقول الإبداع، ويكفي التذكير بفوز باموق بجائزة نوبل للآداب وخروج صاحب فيلم "كان يا ما كان في الأناضول" نوري بلغي جيلان بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في دورة مهرجان "كان" الأخيرة. تركيا بلغي جيلان فيها روح باموق، وعنوان فيلمه يشي بمثيولوجيا مكانية تخص تلك البلاد وفيه مقاربة مع عوالم "اسطنبول" و"ثلج" باموق، أيضا. لقد وصف صاحب نوبل التركي دوما مدينته بالحزينة والمعزولة في شتاء مثلج أو منزوية في سهول شاسعة تولد عند السائر فيها شعورا بالتيه واللاانتماء، وجيلان بدأ فيلمه من ذات المناخ في مشهدية واسعة يلفها الليل وتخترقها مصابيح سيارات تسير على غير هدى باحثة عن مكان لتقف فيه وتجد الحفرة التي دُفن فيها رجل، اعترف قاتلاه بجريمتهما ولكنهما يجدان صعوبة حقيقية في تحديدها لرجال الشرطة الذين كُلفوا في إيجاد جثة الشاب القتيل ونقلها إلى المشرحة في تلك الليلة الحالكة الظلمة! في البداية، وكعادته لا يفصح جيلان عن الحدث بل يتركنا نتعرف عليه عبر تفاصيل دقيقة وتطورات بطيئة، معتمدا على كاميرته بوصفها الوسيط لنقل مشاعر أبطاله وقصصهم، وبذلك يصنع لنفسه طريقة خاصة في سرد الحكاية، وربما لهذا سمى فيلمه "كان يا ما كان في الأناضول" ليوحي لنا بوجود قصة قد يختلف الناس في طريقة سردها ولكنها في النهاية تفضي إلى قتل فراغهم وتملأ جزءا من حيوات يسودها الحزن وتقل فيها الضحكات، لهذا رأينا معظم الشخصيات في الفيلم تبكي نفسها، والموت كان دافعا شكليا عندهم، أكملوا به ما يحتاجونه للتعبير عن الأسى الكامن في نفوسهم وأيضا كمبرر لقبول فعل البكاء المتستر، الصامت من رجال يعاب عليهم وفق ثقافة شرقية البوح بمشاعرهم بهذا القدر من الإفصاح. بدت قافلة سيارات رجال الشرطة المصورة بلقطات واسعة وبعيدة وكأنها أجسام أرضية صورت من السماء، من علو لا صله له بالأرض التي تدوس عليها عجلات السيارات ومصابيحها التي كانت تضيء جزءا ضيقا من مساحة الظلام الواسع، وكلما توقفت ونزل الرجال منها بصحبة الأخوين كنعان ورمضان الباحثين عن حفرتهما كان الضوء يزداد سعة ويبدو المشهد أرضيا، هذه المرة، ولو مؤقتا. هل أراد بلغي جيلان ربط الموت بهاتين المنطقتين، بهذين المستويين من اختلاف الضوء ربما، لكن المؤكد أن إدارة الإضاءة كانت واحدة من أهم عناصر هذا العمل السينمائي المبهر كونها وَصلت المناخ النفسي ليس لرجال الشرطة بل ولتركيا كلها تقريبا، وهذا ما سيتضح بعد أكثر من ساعة عرض حين تظهر البلاد وهي تحت شمس ساطعة يتحرك وسط نورها نفس الرجال الذين بكوا بصمت في عتمة الليل لينقل لنا إحساسهم بالفجيعة والحزن العميقين في تحولات الليل والنهار الأزلية في بلاد الأناضول.

امرأة.. وأكثر

مع كل الترقب في معرفة مكان دفن الشاب ينقل جيلان الشد الدرامي إلى مكان آخر، تظهر فيه ولدقائق شابة في بيت والدها مختار القرية وهو يستقبل رجال الحكومة فيه. ظهور المرأة يغير بشكل مفاجئ كل المناخ النفسي للرجال المتعبين ويسحبهم إلى دواخلهم متناسين وجودهم الحقيقي لائذين في صمت معبر عن حاجتهم إلى تكامل مع هذا الكائن الخارج عن حدود ذلك المكان. ثم وحتى لا يجر نفسه إلى بساطة وعادية يتركها لشأنها دون علاقة بأحد سوى في الفراغ الذي يضمها وفي خيال من رآها تحت ضوء مصباح زيتي لون وجهها بلون النار. إلى جانبها ظهرت امرأة ثانية، زوجة القتيل الشابة مع طفلها قرب مركز شرطة البلدة الذي سلموا إليه الجثة، وفق روتين وظيفي كان لابد منه لإنهاء إجراءات التفتيش والتحقيق. في المسار الطويل الأول وقبل طلوع النهار، وجدنا أنفسنا وقد فصلنا وفق تصوراتنا، أو هكذا طلب منا جيلان، أبطالا لنا من بين من الذين شاركوا في عملية البحث، منهم: الطبيب الشرعي والمحقق العدلي، لكن في الواقع أن لا أحد من هؤلاء وصل إلى درجة التماهي مع ذواتنا، لكونهم وببساطة شخصيات عابرة، تنقصها قدرة الاقتراب من الآخر صراحة، كمَعلم بارز للشخصية التركية المنطوية على ذاتها والمتشاغلة بهمومها مع حاجاتها إلى البوح في كل لحظة، انها تركيا المنسترة وراء انتمائها التاريخي والمنفتحة على أوربا جديدة لا تقول حقيقة مشاعرها للذين تريد الانتساب إليهم، ولعل جملة واحدة فلتت من لسان المحقق وهو يهدئ ضابط الشرطة الذي انهال بضرب القاتل "كنعان" لاعتقاده بأنه يريد تضليلهم عن مكان دفن الجثة، قال له: فكر في صورتنا (كأتراك) ونحن نريد دخول الوحدة الأوربية! هدأ الضابط ظاهريا وفي داخله كان العنف يغلي، كما هو حال معظم شخصيات جيلان في "كان يا ما كان في الأناضول"، فالناس كانت دواخلهم تغلي لكن قدرتهم على التعبير عنها كانت ضعيفة سلبية تنقصها الشجاعة وربما الوحيد الذي عبر عما كان يشعر به هو ابن القتيل حين رمى قاتل والده بحجر، في حين ظلت نظرات والدته للطبيب فيها شيء من تعبير ملجوم، وحكاية انتحار زوجة المحقق قالها الزوج المنكوب للطبيب على لسان رجل آخر مع أن الأخير قد خلصه من عقدته، وعذاب ضميره حين فند له فكرة إقدام المرء على قتل نفسه ليعذب كائنا آخر، وهذا ما كان يشعر به طيلة الوقت وكان يسبب له ألما داخليا وحزنا مزمنا. التستر المرضي، عن المشاعر جعل الناس مزدوجي السلوك، فحتى جريمة القتل لم نعرف سببها رغم إننا فهمنا "وفهمنا فقط" إن دوافعها عاطفية وهذه كلمة كناية متسترة عن علاقة قد تكون أبعد من هذا ربما كانت جنسية! وربما لهذا السبب دفنا الشاب حيا! إزاء هذا العنف لن تعود للكلمات كبير معنى، وربما في هذه الحالة تكون الصورة أشد تعبيرا عن الحالة التركية، وهو هاجس حاول جيلان عرضه من خلال حكايته عن بلاد جاء منها إلى السينما وقدم عنها فيلما مهما جدا، حاول فيه رسم ملامح بلاد الأناضول في يوم من الأيام.

كلاكيت

أسر الأحلام بناهي.. ريتسوس

■ علاء المفرجي

في الدورة الأخيرة لمهرجان برلين السينمائي، وقفت النجمة الايطالية إيزابيل روسوليني رئيسة لجنة التحكيم تغالب دموعها وهي تقرأ رسالة المخرج الإيراني جعفر بناهي، عضو لجنة التحكيم الذي تعذر عليه حضور هذه التظاهرة السينمائية، بسبب الأحكام التي صدرت بحقه مع مجموعة من زملائه، بتهم مختلفة.

وبناهي هو أحد أهم الأسماء التي نهضت بمجد السينما الإيرانية في العقود الثلاثة الماضية إضافة إلى كياروستامي ومخملباف وروسولوف وغيرهم..

بدأ مشواره في السينما مساعداً لكياروستامي، لينطلق في ما بعد معتليا منصات أهم المهرجانات السينمائية، كان، وبرلين، وفينسيا، مع أفلام مثل الدائرة، والبالون الأبيض والمرآة.

نعيد ما ذكرناه هنا في مناسبة سابقة من السينما، كانت أحد أهم أدوات التحريض في الانتفاضة التي عمت إيران قبل عامين ولا يتجسد حضورها في ما صنعت حسب، بل من خلال مواقف رجالاتها أيضاً.. فمخملباف مثلاً كان صوت هذه الانتفاضة المنطلق من منفاه الباريسي، بينما كان زملاؤه يتوشحون بوشاحها الأخضر وهم يعتلون منصات التتويج في المهرجانات السينمائية..

في الدورة الخامسة لمهرجان دبي السينمائي في دورته عام ٢٠٠٩، وبعد عرض فيلمه الرائع (السهول البيضاء) كنا نقاداً وإعلاميين في مواجهة المخرج محمد رسولوف الذي اكتفى بالرد على آراء الحضور بفيلمه بكلمات قليلة تحمل من الدلالات الكثير عندما قال: اعذروني لأني سأكون بعد ساعات في طهران.. ورسولوف هو الآخر كزميله بناهي تعرض في ما بعد للملاحقة القانونية والإقامة الجبرية.

وإذا كانت الأعوام الست التي سيقضيها بناهي خلف قضبان السجن وقبلها من مزاولة مهنته، ستحد من حركته في صنع الأفلام التي تسعى لكسر التابوهات، وتنتقد (ابلسة البلاد) كما يقول.. فإنها بلا شك لا تستطيع أن تقيد أحلامه ورؤاه في صياغة موضوعات تسترق غداً بلا وصاية وتسلط..

وإلا فهل استطاع نظام الجنرالات في اليونان، الذي أحكمت قبضته الحديدية على مقدرات بلد الديمقراطية الأول منتصف الستينيات من القرن المنصرم أن تعتقل أو تأسر في معسكرات النفي مخيلة وحلم شاعر عظيم مثل يانيس ريتسوس الذي قال فيه قرينه الفرنسي الكبير اراغون ((ننحني كي تمر أنت أيها الشاعر))..

كان ريتسوس وببساطة يكتب بالسر قصائده على علب السكائر ثم يطمرها داخل قنان زجاجية في الأرض، وهو ينتظر الخلاص، خلاصه وخلاص شعبه من جزمات العسكر.. وهو ما حصل عندما منحه نظام الوحدة الوطنية بعد سقوط الدكتاتورية درجة علمية فخرية ليشمخ كصوت نقي للأمة اليونانية..

وبالتأكيد فإن إجراءات المنع بمزاولة المهنة أو السجن لم تمنع صاحب (الدائرة) و(الذهب القرمزي) أن يستمر في أحلامه وهو يرنو من خلال قضبان السجن إلى آفاق بلون الحرية.. يتجول فيها بكاميرته لتسجيل لحظات الانعتاق.

في رسالته إلى البرينالة والتي قرأتها روسللينس يقول بناهي:

"الواقع هو أنني منعت من مزاولة مهنتي كمخرج دون أي محاكمة وذلك منذ خمس سنوات. والآن تمت محاكمتي بشكل رسمي ومنعت للعشرين سنة القادمة من مزاولة هذه المهنة. وعلى الرغم من ذلك سأستمر بخيالي في تحقيق أحلامي وصنع أفلام بهذا الخيال مستوحاة من هذه الأحلام. كصانع أفلام تتناول بالدرجة الأولى قضايا اجتماعية، علي أن أتعامل مع الوضع الجديد، الذي يفرض علي ألا أصور مشاكل وهموم الحياة اليومية لأبناء شعبي. إلا أنني لن أتوقف عن الحلم بأن جميع هذه المشاكل بعد عشرين عاماً ستختفي وأنني سأتمكن عندئذ، من إخراج أفلام عن السلام والرفاه الاجتماعي في بلدي."

سينمائيو العالم يستذكرون ويتضامنون مع بناهي في تظاهراتهم في فينيسيا وبرلين ودبي وكان وأخيراً سرايفو الذي كرمه في دورته المقامة حاليا باعتبار إن أول عمل سينمائي له قد أعطى الشرارة الأولى لأول نسخة للمهرجان قبل ١٧ عاما والذي نظم وقتها في تحد للحرب التي دارت رحاها بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

(كسوف كلّي).. فيلم عن العلاقة العاصفة بين رامبو وفرلين

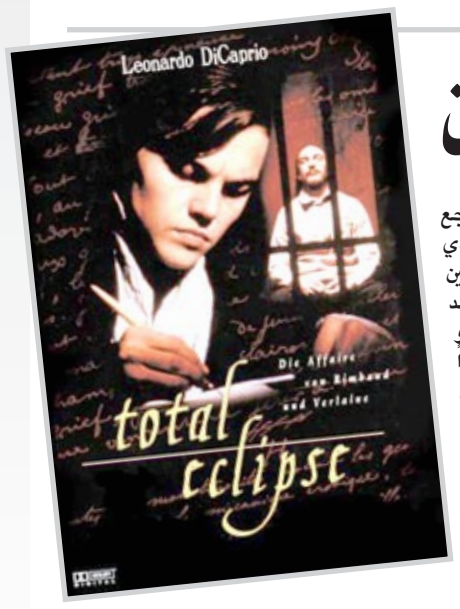

ترجمة: نجاح الجبيلي

"كسوف كلّي" هو فيلم مصنوع عام ١٩٩٥ من إخراج "أغنيزسكا هولاند" ويعتمد على مسرحية صادرة عام ١٩٦٧ لكرستوفر هامبتون الذي كتب سيناريو الفيلم أيضاً. ويقدم الفيلم وصفاً دقيقاً تاريخياً للعلاقة الحميمة والعاصفة بين الشاعرين الفرنسيين في القرن التاسع عشر بول فرلين (الذي يؤدي الدور ديفيد ثويلز) وآرثر رامبو (الذي يؤدي الدور ليوناردو دي كابريو) في زمن الإبداع الراقي لكل منهما.

يبدأ الفيلم بلقاء "بول فرلين" مع أخت رامبو المتوفى "إيزابيل" في مقهى في باريس. تريد إيزابيل وأمها من فرلين أن يسلمهما أية نسخ ربما يملكها من قصائد رامبو كي يقوما بحرقها خشية من بذاءة كتاباته. يعكس فرلين العلاقة العنيفة بينه وبين رامبو التي تبدأ حين يرسل رامبو المراهق شعره إلى فرلين من بيته في الآردين عام ١٨٧١. وسرعان ما يفتتن فرلين به ويدعوه إلى بيت والد أمه في باريس إذ يعيش مع زوجة فرلين الشابة الحامل. ولا يبدي رامبو الوحشي والغريب الأطوار أي حس بقواعد السلوك أو الاحتشام مهما يكن ويقوم بفضح القوانين البرجوازية المدعية لفرلين. يصاب فرلين بالإغراء من جسد رامبو صاحب الـ١٦ سنة إضافة إلى الأصالة الفريدة لذهنه. فالاحترام الرزين للحياة الزوجية الاعتيادية ومحيط الطبقة الوسطى السهل كان يكبت موهبة فرلين الأدبية المترفة باعتراف الجميع. فانجذابه إلى رامبو هو بمثابة تمرد وتحرر أكثر منه استسلام للانغماس الذاتي والمازوخية. يتصرف رامبو بشكل سادي مع فرلين كما يتصرف فرلين بالنسبة لزوجته التي يهجرها أخيراً. تتفاقم العلاقة العنيفة أثناء تجوال الشاعرين وتصل إلى ذروتها الحزينة حين يصلان إلى بروكسل إذ يطلق فرلين الغاضب والفاقد صوابه النار على رامبو ويجرحه ويحكم عليه بالسجن بسبب اللواط ومحاولة ارتكاب الجريمة.

في السجن يتحول فرلين إلى المسيحية وكان ذلك مثار اشمئزاز رامبو. وحين يطلق سراحه يلتقي رامبو في ألمانيا ويحاول إعادة العلاقة بينهما عبثاً. غير أن الشاعرين يفترقان ولم يلتقيا أبداً. وبعد أن يوجه رامبو اللوم إلى كل أشكال الأدب يرحل عبر العالم وحده ويستقر أخيراً في الحبشة كي يدير "مركزاً تجارياً". وثمة خليلة وعشيق. يجبره ورم في ركبته اليمنى على الرجوع إلى فرنسا إذ يجري بتر ساقه. وينتشر السرطان مع ذلك فيموت وهو في السابعة والثلاثين من عمره.

تؤكد إيزابيل رامبو أن أخاها اقتنع بالاعتراف من كاهن مباشرة قبل موته وأبدى الندم المسيحي ولهذا فإن النسخ المحظورة من شعره تم إحياؤها. يتظاهر فرلين بأنه يقبل بتسليمها أعمال رامبو لكنه يمزق بطاقتها بعد أن ترحل. في ما بعد يرى فرلين وهو يشرب الأبسنتين (الذي أصبح مدمناً عليه) رؤيا لرامبو ذي الستة عشر عاما وهو يرجع من مملكة السمو كي يبدي الحب والاحترام إلى فرلين التي اكتسبهما هكذا بعد موته. ينتهي الفيلم برامبو الشاب وهو يمشي وحيدا على سفح جبل ويعلن فرلين بأنهما كانا سعيدين معا ويزعم رامبو بأنهما وجدا أخيراً الأبدية.

وقد وجه الدارسون نقداً للفيلم كونه اهتم بحياة الشاعرين ولم يبد أهمية لعملهما بالأخص دورهما في تطور الحركة الرمزية كما كان هناك تطور قليل للشخصية بغض النظر عن إظهار الشاعرين الفرنسيين الشهيرين في أحرج لحظاتهما التعيسة في حياتهما. ويشعر النقاد بأن التمثيل والموسيقى والتصوير كانت كلها جيدة على الرغم من أن دي كابريو لعب دورا أقرب إلى دوره في فيلم "يوميات لاعب سلة".

الرومان يبحثون عن رمز شرفهم المفقود

(النسر) الشكل على حساب المضامين

ليث عبد الكريم الربيعي

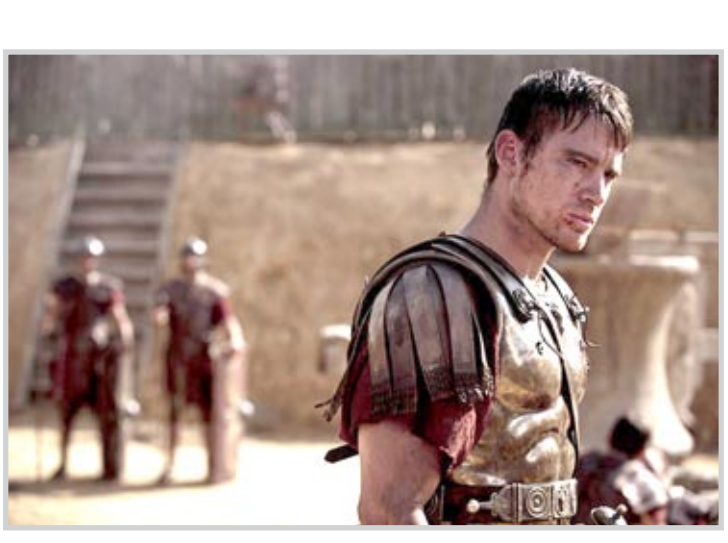

لكن ما يعاب في هذا الإطار أن تحمّل الحقائق ما لا تحتمل، وان يساق الحدث نحو مأرب ونوايا دفينة، تتجه مع من يملك القدرة لإنتاج حكاياته مضفيا عليها مزيدا من البطولة والإيثار، وعلى الآخر أن يتحمل تلك العداوة والكراهية المنبعثة نتيجة تصارع الإرادات والنزوع نحو وصم الآخرين بسمات لا تمت للحقيقة بصلة.

لاشك في أن السينما الأمريكية تتفوق أكثر من غيرها في تجسيد تلك الحكايات، بما تمتلكه من أدوات تقنية وحرفية ومهارة في صياغة وخلق الأحداث الدرامية والشخصيات البطولية الأقرب إلى ما عهدناه من مواريث حضارية سحيقة، وهي لا تفتأ في إتحافنا بين فترة وأخرى، بأحد الأفلام المشغولة بعناية وإتقان تعكس فيها تجذر الإبداع لدى أجيالها ولاحقيهم من صناع السينما، وهي الأقدر والأمكن على إشغال هذا الفراغ السينمائي الصعب بالنظر إلى ما يحتاجه من إمكانات مالية وبشرية هائلة.

في المقابل قد لا نتفق مع ما تأتي به هذه المعالجات التاريخية لبعض الأحداث والتي تعتبر في عداد المسلمات اليقينية، بل نعتقد أن هناك كثيراً من التجني على حقائق ودقائق التاريخ، وبذلك لا يمكن أن نركن إلى الدراما المقدمة إلا من ناحية إنها دراما ولا تمثل شاهدا على عصور خلت، وهذا ما يجنح إليه الفيلم الأمريكي- البريطاني المشترك (النسر The Eagle: ٢٠١١) في إضفاء مسحة من التسامح الأسطوري لدى أبطاله من المحاربين الرومان الدمويين، وحرصهم في المقابل على استعادة (النسر) رمز شرفهم الذي فقد في احدى المعارك قبل ٢٠ عاما بعد أن اختفى الفيلق التاسع بكامله -المتوجه لتحرير بريطانيا- في جبال اسكتلندا.

إننا في عام ١٤٠ قبل الميلاد، يرسل القائد الروماني الشاب (ماركوس أكيلا) إلى معسكر بالقرب من بريطانيا بعد ٢٠ عاما من اختفاء الفيلق التاسع والذي يقوده والده، واول ما يقوم به (ماركوس) صد هجوم على معسكره من قبل بعض محاربي البراري، إلا انه يصاب بجروح بليغة ويحال على إثرها الى التسريح المشرف. إلا أن ذكريات بطولات والده لا تزال عالقة في ذهنه، ومن اجل ذلك يقرر الذهاب في رحلة لاستكناه لغز غياب الفيلق برمته و(النسر)، ويأخذ معه عبده البريطاني (أسكا). يتوجه الاثنان نحو الشمال ويعبران (حائط أدريان) نحو المرتفعات المجهولة لكاليدونيا وفي طريقهم يلتقون بأحد رجال الفيلق المفقود الذي اضطر للهرب من فتك قبائل تدعى (الفقمات)، ويبلغه إن (أسكا) يعرف مكانهم كون قبيلته (البرغنتيين) كانت تحارب إلى جانبهم، وينشب قتال بين (ماركوس) و(أسكا) بعدما يعتقد انه مخدوع به، وأثناء ذلك يلقي رجال (الفقمات) القبض على الاثنين ويبلغهم (أسكا) إن (ماركوس) عبده، ولكونه رومانياً ينال اشد أنواع التعذيب والتنكيل، وإثناء احتفال رجال القبيلة ليلا يرى (ماركوس) النسر الذهبي محمولا بيد احد رجالهم، ويقوم (أسكا) بمساعدة (ماركوس) في سرقته والعودة به إلى روما.

في طريق العودة يعاني (ماركوس) من جراحه القديمة فيستعين (أسكا) بذات الرجل الذي هرب في السابق ومن معه من ارض المعركة، ويلاقون رجال (الفقمات) في محاولة لاستعادة أمجاد روما.

اخرج الفيلم المخرج البريطاني (كيفن ماكدونالد ٤٣ سنة) مقدم سابقا (حالة اللعبة: ٢٠٠٩) و(عدو عدوي: ٢٠٠٧) و(آخر ملوك اسكتلندا: ٢٠٠٦) و(لمس الفراغ: ٢٠٠٣) والذي أصبح يتمتع بالتخصص في الأفلام التاريخية، ونلمس في فيلم (النسر) نضوجا كبيرا لديه، من حيث إدارة ممثليه والإمساك بسيل الأحداث وتتابعية المشاهد، إلا أن هناك ترهلا كبيرا لدرجة أن المخرج يقع في حيرة من أمره في طريقة معالجته، فعندما تطارد القبائل المتوحشة (ماركوس) تظل العملية رتيبة وليس فيها أي إثارة مطلقا، فضلا عن فارق التوقيت بينهما، إذ يستخدم (ماركوس) و(أسكا) جوادين في الهرب، بينما رجال القبيلة ليس لديهم إلا أرجلهم، وحتى يشغل هذا الفراغ الزمني يحتال المخرج على مشاهديه في طريقة اختزال زمن اللقطات والمشاهد حتى يوصل الاثنين إلى مكان المعركة التاريخية القديمة، وهذا عيب ملحوظ في السيناريو، لا ينم تجاوزه إلا بفضل اللمحات الكثيرة التي افلح المخرج في استخدامها كالمؤثرات الصورية والصوتية واختيار زوايا التصوير وحركات الكاميرا وغيرها، فقد بدا الفيلم في حلته النهائية ممتعا بصريا فقط، دون أي مزايا أخرى، والفضل يعود في الأخير إلى مخرجه.

أدى الأدوار الرئيسة في الفيلم (تشاينتغ تاتوم) بدور (ماركوس) والذي ظهر في أفلام (عدو الشعب: ٢٠٠٩) و(العزيز جون: ٢٠١٠) وغيرها، والى جانبه (جيمي بيل) بدور (اسكا) الذي أدى دور البطولة في فيلم المخرج (ستيفن دالدري) (بيلي اليوت: ٢٠٠٠)، وفيلم (حرس الموت: ٢٠٠٢) و(العزيز ويندي: ٢٠٠٥) و(رايات آبائنا: ٢٠٠٦).. وغيرها، وبمشاركة النجم الكبير (دونالد سوذرلاند)، فضلا عن ظهور ثان للنجم الجزائري الأصل (طاهر رحيم) الذي برز في فيلم (نبي: ٢٠٠٩).

الفيلم بغض النظر عن مضامينه مشغول بعناية، وممتع شكليا، لكن لا يمكن مضاهاته بإبداعات ريدلي سكوت أو أنتوني فوكوا أو ادوارد زويك التاريخية.

كابتن أمريكا يتصدّر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية

المدى/ رويترز

احتل فيلم المغامرات والخيال العلمي الجديد "كابتن أمريكا الانتقام الأول Captain America: First Avenger" صدارة إيرادات الأفلام في أمريكا الشمالية مسجلا ٦٥,٨ مليون دولار.

الفيلم من إخراج جو جونستون وبطولة كريس ايفا نس وهوجو ويفنج وصامويل جاكسون.

وتراجع فيلم "هاري بوتر ومقدسات الموت :Harry Potter Deathly Hallows" (الجزء الثاني) من المركز الأول إلى الثاني بإيرادات ٤٨,١ مليون دولار. الفيلم للمخرج ديفيد ييتس وبطولة دانيال رادكليف وايما واطسون وروبرت جرينت.

وجاء الفيلم الكوميدي الجديد "أصدقاء لهم فوائد Friends with Benefits" للمخرج ويل جلوك والنجمين ميلا كونيس وجاستين تمبرليك في المركز الثالث محققا إيرادات قدرها ١٨,٥ مليون دولار.

وتراجع من المركز الثاني إلى المركز الرابع فيلم "المتحولون.. ظلام القمر Transformers: Dark of the Moon" مسجلا ١٢ مليونا. أخرج الفيلم مايكل باي وأدى دور البطولة فيه كل من شيا لابيوف وروزي هنتنجتون.

وتراجع أيضا من المركز الثالث إلى المركز الخامس فيلم "مدراء مكروهون Horrible Bosses" ليسجل ١١,٧ مليون دولار. الفيلم للمخرج سيث جوردون وبطولة جيسون بيتمان وتشارلي داي وجيسون سوديكيس.

تسعى السينما بين الفينة والأخرى، للإلمام بحقبات التاريخ المتناثر الأشلاء بين طيات الكتب وحكايات الآباء والأجداد، لتعيد رسم صورة ما عن أساطير وأحداث وأمم كانت تعتمر الأرض ذات يوم وخلفت لنا الحضارة والسمو تارة والحروب والموت تارات أخرى، وبذلك تصبح السينما بديلا صوريا عن ذلك التاريخ السردي العظيم بقصصه وحكاياته وأمجاده ومخازيه، وهو عبء آخر يتحمله الفيلم ليري الناس تصورات وانطباعات صانعيه عن تلك القصص والحكايات.